

المسيح الحي

شهادة الرُّسل

كنيسة يسوع المسيح لقسديسي الأيام الأخيرة

بخصوص المسيح الحي، كَتَبَ النبي جوزيف: "وعيناه كانتا كلَّهين من النار؛ وكان شعْرُ رأسه يُشبه الثلج الناصع البياض؛ ومُحياءُ فاق سَطْوَعِ الشمس؛ وصَوْتُهُ كَصَوْتِ خَرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، حتى صوت يهوه، وقال:

"أنا هو البداية والنهاية؛ أنا هو الحَيُّ، وأنا هو الذي قُتِلَ؛ إني شَفِيعُكُمْ مَعَ الآبِ" (المبادئ والعهود ١١٠: ٣ - ٤).

عنه صَرَحَ النَّبِيُّ أَيْضاً: "والآن بَعْدَ الشَّهَادَاتِ الكَثِيرَةِ الَّتِي أُعْطِيتَ لَهَا، هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ، فِي آخِرِ الأَمْرِ، الَّتِي تُعْطِيهَا لَهَا: إِنَّهُ يَحْيَا!

"لأننا شاهدناه على يمين الله؛ كما سَمِعْنَا صَوْتًا يَشْهَدُ بِأَنَّهُ ابْنُ الآبِ الوَحِيدِ -

"وبأن العوالم به، وبواسطته، ومن أجله خُلِقَتْ وما زالت تُخَلَقُ وسكانها يولدون أبناء الله وبناته" (المبادئ والعهود ٧٦: ٢٢ - ٢٤).

نُصِرْ بِمَجْدِيَةِ أَنْ كَهَنُوتَهُ وَكَنِيسَتَهُ اسْتَعِينَتَا عَلَى الأَرْضِ - - - "مبنيين على أساس... الرُّسل، والأنبياء، ويسوع المسيح نفسه حَجَرَ الزاوية" (أفسس ٢: ٢٠).

نَشْهَدُ بِأَنَّهُ سَوْفَ يَرْجِعُ يَوْمًا مَا إِلَى الأَرْضِ. "فَيُعْلَنُ حُجْدُ الرَّبِّ، وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا (أشعيا ٤٠: ٥). فهو سوف يَحْكُمُ كَمَلِكِ الملوِكِ وَيَتَسَلَطَ كَرَبِّ الأَرْبَابِ، كُلُّ رُكْبَةٍ سَتَحْثُو وَكُلُّ لِسَانٍ سَيُعْبِدُهُ. كُلُّ وَاوِدٍ مِنَّا سَيَقِفُ لِحَاكِمِهِ، وَفَقًّا لِأَفْعَالِهِ وَرَغْبَاتِ قَلْبِهِ.

نحن نُدلي بِشهادة، كرسله المرسومين على نحو مُلائِمٍ - - -

بأن يسوع هو المسيح الحي، الابن الخالد لله. هو الملك العظيم عمانوئيل، الذي يقف اليوم على يمين أبيه. هو نور، حياة، ورجاء العالم. سبيله هو الطريق الذي يقود إلى السعادة في هذه الحياة والحياة الأبدية في العالم المُقْبِلِ. نشكر الله لهبة ابنه الإلهية المنقطعة النظر.

باختفالننا بذكرى ميلاد يسوع المسيح قَبْلَ أَلْفِي عام، فَإِنَّا نُقَدِّمُ بِذَلِكَ شَهَادَةً بِحَقِيقَةِ حَيَاتِهِ المُنْقَطَعَةِ النظرِ وَقُوَّةِ وَنِقَاءِ تَضَحُّيَّتِهِ الكِفَارِيَةِ. لا يُوجَدُ هُنَاكَ أَحَدٌ لَدَيْهِ مِثْلُ هَذَا التَّأثيرِ العميقِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَنْ عَاشَا وَسَوْفَ يَعِيشُونَ عَلَى الأَرْضِ.

كان هو يهوه العهد القديم العظيم، مَسِيحُ العَهْدِ الجَدِيدِ. تَحْتِ توجيهه أبيه، كَانَ هُوَ خَالِقُ الأَرْضِ. "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغيرِهِ لم يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" (يوحنا ١: ٣). بالرغم من أنه كان خال من الخطيئة إلا إنه تَعَمَّدَ لِكِي يُنَمِّسَ كُلَّ بَرٍّ. مَضَى "يَصْنَعُ خَيْرًا" (أعمال الرسل ١٠: ٣٨)، ومع ذلك فقد ازدري لأجل ذلك. كان إنجيله رسالةً للسلام والوئام. حَتْنَا جَمِيعًا عَلَى أَنْ تَتَّبِعَ قُدُوتَهُ. تَحْوَلْ فِي كَافَّةِ طُرُقِ فِلَسْطِينِ بِأَكْمَلِهَا، شَافِيًا المَرَضَى، دَافِعًا الأَعْمَى لِكِي يُبْصِرَ، وَمُوقِيًا المَوْتَى. عَلِمَ حَقَائِقَ الأَبَدِيَةِ، حَقِيقَةَ وُجُودِنَا مَا قَبْلَ الأَرْضِي، الِهْدَفِ مِنْ حَيَاتِنَا عَلَى الأَرْضِ، وَالفُذْرَةِ الكَامِنَةَ لِأَبْنَاءِ وَبَنَاتِ اللهِ فِي الحَيَاةِ المُقْبِلَةِ.

أسس مراسم القربان كُذِّكِرَ لِتَضَحُّيَّتِهِ الكِفَارِيَةِ العَظِيمَةِ. اعْتَقِلَ وَأُذِينِ بِأَهَامَاتٍ باطلة، حُوكِمَ إِرْضَاءً لِلجَاهِيرِ، وَحُكِمَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ عَلَى صليب الجلجثة. وَهَبَ حَيَاتِهِ لِئِكْفِرَ عَنْ خَطَايَا كَافَّةِ البَشَرِيَةِ. كَانَتْ هَدِيَّتُهُ أَعْظَمَ هَدِيَّةٍ لِصَالِحِ جَمِيعِ مَنْ سَيَعِيشُونَ عَلَى الأَرْضِ.

نَحْنُ نَشْهَدُ بِإِجْلَالِ بِأَن حَيَاتَهُ، وَالَّتِي هِيَ المَحْوَرُ الأساسي لِتَارِيحِ البَشَرِيَةِ بِأَكْمَلِهِ، لم تَبْدَأْ فِي بَيْتِ حُلْمٍ فَحَسْبَ وَلَمْ تَنْتَهِ فِي الجَلْجِثَةِ - - - فقط. لقد كان المولود الأول للآب، الابن الوحيد في الجسد، فادي العالم.

قام من القبر "لكي يُصْبِحَ باكورة الراقدين" (١ كورنثوس ١٥: ٢٠). كَرِبَ مَقَامًا، زَارَ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي الحَيَاةِ. حَدَمَ أَيْضًا بَيْنَ "خِرَافِهِ الأُخْرَى" (يوحنا ١٠: ١٦) فِي أَمْرِيكَ القَدِيمَةِ. فِي العَالَمِ الحَدِيثِ، هُوَ وَأَبَاهُ ظَهَرَا لِلصَّبِيِّ جُوزِيْفِ سَمِيْثِ، مُفْتَتِحًا رِجْلَةَ "مِلْءِ الأَزْمَنَةِ" المَوْعُودِ بِهَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ (أفسس ١: ١٠).

رابطة الرسل الإثني عشر

الرناسة الأولى

M. Russell Ballard
Joseph B. Wirthlin
Richard G. Scott
Robert D. Hales
Jeffrey R. Holland
Henry A. Eyring

Boyd K. Packer
Ronald A. Lee
Dwight H. Edwards
Neal A. Maxwell
Russell M. Nelson
Allan B. Oaks

James E. Faust
Thomas M. Monson
James H. Packer

كنيسة
يسوع المسيح
لقديسي الأيام الأخيرة